

لسان العرب

(بلا) بَلَـَوْتُ الرجلَ بَلَـَوْاً وبَلَـَاءً وابْتَلَّيْتُهُ اخْتَبَرْتُهُ وبَلَـَاهُ يَبْلُوهُ بَلَـَوْاً إذا جَرَّـَ بَهْ واختَبَرَهُ وفي حديث حذيفة لا أُبْلِي أحداً بَعْدَكَ أبداً وقد ابْتَلَّيْتُهُ فَأَبْلَانِي أَي اسْتَخْبِرْتُهُ فَأَخْبِرْنِي وفي حديث أُم سلمة إنَّ مَنْ أَصْحَابِي مَنْ لا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي فقال لها عمر باٍ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قالت لا ولن أُبْلِيَ أَحداً بَعْدَكَ أَي لا أُخْبِر بَعْدَكَ أَحداً وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فُلَاناً يَمِيناً إذا حلفتَ لَهُ بِمِمين طَيِّبَتَ بِهَا نَفْسُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ وَابْتَلَاهُ ابٍ امْتَحَنَهُ وَالاسْمُ الْبَلَاوَى وَالْبِلَاوَةُ وَالْبِلَالِيَّةُ وَالْبَلَالِيَّةُ وَالْبَلَاءُ وَبُلِّيَ بِالشَّيْءِ بَلَـَاءً وَابْتُلِّيَ وَالْبَلَاءُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَقَالُ ابْتَلَّيْتُهُ بَلَـَاءً حَسَنًا وَبَلَـَاءً سَيِّئًا وَابٍ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَـَاءً حَسَنًا وَيُبْلِيهِ بَلَـَاءً سَيِّئًا نَسَأَلَ ابٍ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا صَرَـَفُوا فَعَائِلَ إِلَى فَعَالَى كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةِ التَّهْذِيبِ بَلَـَاهُ يَبْلُوهُ بَلَـَوْاً إذا ابْتَلَاهُ ابٍ بَبَلَـَاءٍ يَقَالُ ابْتَلَاهُ ابٍ بَبَلَـَاءٍ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ لا تُبْلِنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَالاسْمُ الْبَلَـَاءُ أَي لا تَمْتَحِنُنَا وَيُقَالُ أَبْلَاهُ ابٍ يُبْلِيهِ إِبْلَاءً حَسَنًا إذا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا جَمِيلًا وَبَلَـَاهُ ابٍ بَلَـَاءً وَابْتَلَاهُ أَي اخْتَبَرَهُ وَالتَّـَبَالِي الْإِخْتِبَارُ وَالْبَلَـَاءُ الْإِخْتِبَارُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَفِي كِتَابِ هِرْقَلِ فَمَشَى قَـَـَصْرَ إِلَى إِيْلِيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ ابٍ قَالَ الْقَتِيبِيُّ يَقَالُ مِنَ الْخَيْرِ أَبْلَيْتُهُ إِبْلَاءً وَمِنَ الشَّرِّ بَلَـَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلَـَاءً قَالَ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبْلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرَقَ بَيْنَ فَعْلِيهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَبِّـِـئُوكُم بِالْخَيْرِ فَتَنَةً قَالَ وَإِنَّمَا مَشَى قَـَـَصْرًا لَانْدِفَاعِ فَارَسَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَالْبَلَـَاءُ الْإِنْعَامُ قَالَ ابٍ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَـَاءٌ مُبِينٌ أَيِ إِنْْعَامٌ بَيِّنٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَبْلَى فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ الْإِبْلَاءُ الْإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ يَقَالُ بَلَـَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْدَهُ بَلَـَاءً حَسَنًا وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ ابٍ أَحْسَنَ مِنْمَّا أَبْلَانِي وَالْبَلَـَاءُ الْاسْمُ مَمْدُودٌ يَقَالُ أَبْلَاهُ ابٍ بَلَـَاءً حَسَنًا وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا قَالَ زَهِيرُ جَزْـَـيٍ ابٍ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَـَاءِ الَّذِي يَبْلُو أَيِ صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنَـِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ وَيُقَالُ بُلِّيَ فُلَانٌ وَابْتُلِّيَ إذا امْتَحِنَ وَالْبَلَوَى اسْمٌ مِنْ بَلَـَاهُ ابٍ يَبْلُوهُ وَفِي حَدِيثِ حذيفة أَنَّهُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَاوَعُوهَا فَتَقَدَّـَمَ حذيفة فلما سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحَدَانَا قَالَ شَمْرُ قَوْلُهُ لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا يَقُولُ لَتَخْتَارُنَّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبْلَاءِ

الاختبار من بلاء يبلوه وابتلاه أي جرّبه قال وذكره غيره في الباء والتاء واللام وهو
مذكور في موضعه وهو أشبه ونزلت بلاء على الكفار مثل قَاطِمٍ يعني البلاء وأَبْلَيْتَ
فلاناً عُدْراً أي بَيَّسْت وجه العذر لأُزيل عني اللوم وأَبْلَاهُ عُدْراً أَدَسَّاهُ إليه
فقبله وكذلك أَبْلَاهُ جُهِدَهُ ونَائِلَهُ وفي الحديث إنما النذرُ ما ابْتُلِيَ به وجه
[] أي أُريد به وجهه وقُصِدَ به وقوله في حديث برّ الوالدين أَبْلَى [] تعالى عُدْراً
في برّها أي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ العُدْرَ فيها إليه المعنى أَحْسَنَ فيما بينك وبين []
ببرك إياها وفي حديث سعد يوم بدر عَسَى أَنْ يُعْطَى هذا مَنْ لَا يُؤْتَى بِلَائِي أي يعملُ
مثلَ عملي في الحرب كأنه يريد أفعَلَ فعلاً أُخْتَبِرَ به فيه ويظهر به خيري وشري ابن
الأعرابي ويقال أَبْلَى فلان إذا اجتهد في صفة حرب أو كرم يقال أَبْلَى ذلك اليومَ
بِلاءاً حسناً قال ومثله بِالَى يُبَالِي مُبَالاةً وَأَنْشَدَ ما لي أَرَاكَ قائماً تُبَالِي وَأَنْتَ
قد قُضِمْتَ من الهُزَالِ ؟ قال سمعه وهو يقول أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا يُعَدِّدُ
المكارمَ وهو في ذلك كاذب وقال في موضع آخر معناه تبالي تنظر أيهم أَحْسَنَ بالاءً وَأَنْتَ
هالك قال ويقال بِالَى فلانُ فلاناً مُبَالاةً إذا فاخَرَهُ وبالاهُ يُبَالِيهِ إذا ناقَصَهُ
وبالَى بالشيء يُبَالِي به إذا اهْتَمَّ به وقيل اشتقاقُ بِالَيْتُ من البَالِ بالِ
النفْسِ وهو الاكتِتراثُ ومنه أَيْضاً لم يَخْطُرْ بِبَالِي ذلك الأمرُ أي لم يُكْرَرْ ثَنِي
ورجلٌ بِلَوٌ شَرٌّ وبِلَئِي خَيْرٌ أي قَوِيٌّ عليه مبتَلَى به وإنه لَبِلَوٌ وبِلَئِي
من أَبْلَاءِ المالِ أي قَدِيمٌ عليه ويقال للراعي الحسنِ الرِّعْيَةِ إنه لَبِلَوٌ من
أَبْلَائِهَا وَحَبِلٌ من أَحْبَالِهَا وَعَسَلٌ من أَعْسَالِهَا وَزَرٌّ من أَزْرَارِهَا قال عمر بن
لَجَامٍ فصادَفَتْ أَعْمَلٌ من أَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ الذِّزْعُ على طمائها قلبت الواو في
كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجر فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو وفلان بِلَئِي أَسْفَارِ
إذا كان قد بَلَاهُ السفر والهَمُّ ونحوهما قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلاً
من الواو لضعف حيز اللام كما ذكرناه في قوله فلان من عِلَئِيَةِ الناسِ وبِلَئِي الثوبُ
يَبْلَى بِلَئِي وبِلَاءٍ وَأَبْلَاهُ هو قال العجاج والمَرءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ كَرٌّ
الليالي وانْتَقَالَ الأَحْوَالُ أَرَادَ إبْلَاءَ السَّرْبَالِ أَوْ أَرَادَ فَيَبْلَى بِلَاءَ السَّرْبَالِ إذا
فَتَحَتَ الباء مَدَدَتْ وَإِذَا كَسَرَتْ قَصَرَتْ ومثله القِرَى والفَرَاءُ وَالصِّلَى
وَالصِّلَاءُ وَبِلَالَهُ كَأَبْلَاهُ قال العُجَيْرُ السُّلُوبِي وقائِلَةُ هذا العُجَيْرُ
تَقَلَّصَتْ به أَبْطُنٌ بِلَئِيْنَهُ وَطُهورٌ رَأَتْني تَجَادَبَتْ الغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عامَ عامٍ الماءُ فَهُوَ كَبِيرٌ وقال ابن أَحمر لَبِسْتُ أَيْ حَتَّى تَبْلَى يَتُ
عُمُرَهُ وَبِلَئِيَّتُ أَعْمَامِي وَبِلَئِيَّتُ خَالِيَا يَرِيدُ أَيْ عَشْتِ المدة التي عاشها أَيْ
وقيل عامَرتُهُ طُولَ حَيَاتِي وَأَبْلَى الثَّوبُ يَقَالُ لِلْمُجْدِّ أَبْلَى وَيُخْلَفُ []

وَبَلَاءُهُ السَّفَرُ وَبَلَاءِي عَلَيْهِ وَأَبْلَاهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَلْبُوصَانِ عَوْجَاوَانِ
بَلَاءِي عَلَيْهِمَا دُؤُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتَدِحَ الْهَوَاجِرُ وَنَاقَةُ بِلَاوُ سَفَرٍ بِكْسَرِ
الْبَاءِ أَبْلَاهَا السَّفَرُ وَفِي الْمَحْكَمِ قَدْ بَلَّاهَا السَّفَرُ وَبِلَاوُ شَرٌّ وَبِلَاءِي
شَرٌّ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ وَرَذِيٌّ سَفَرٌ وَرَذَاةٌ سَفَرٌ وَيَجْمَعُ رَذِيَّاتٌ وَنَاقَةُ بِلَايَّةٍ
يَمُوتُ صَاحِبُهَا فَيَحْفَرُ لَهَا حَفْرَةً وَتَشْدُ رَأْسُهَا إِلَى خَلْفِهَا وَتُبْدِلُ أَيَّ تَتْرَكَ هُنَاكَ لَا تَعْلَفُ
وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ جَوْعًا وَعَطْشًا كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يَحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى
الْبَلَايَا أَوْ مُشَاةً إِذَا لَمْ تُعْكَسَ مَطَايَاهُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ قُلْتُ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا
يُرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبَيْتَ وَالْحَشَرَ بِالْأَجْسَادِ تَقُولُ مِنْهُ بِلَايَةُ وَأَبْلَايَةُ قَالَ الطَّرْمَاحُ
مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا وَلَا حُفَرَ الْمُبْلِيِّ لِيَلْمَنُونَ أَيَّ أَنْهَا مَنَازِلُ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ دُونَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ
بَقَرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ شَاةً وَيُسَمُّونَ الْعَقِيرَةَ الْبِلَايَةَ كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مِنْ يَعْزِرُ
عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَرَبَّمَا حَفَرُوا لَهَا
حَفِيرَةً وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَبِلَايَةُ بِمَعْنَى مُبْدِلَةٍ أَوْ مُبْلَاةٍ وَكَذَلِكَ
الرَّذِيَّةُ بِمَعْنَى مُرَذَاةٍ فَعَرِيلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٍ وَجَمْعُ الْبِلَايَةِ الْبَلَايَةُ الْبَلَايَةُ
وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيَقَالُ قَامَتْ مُبْلِيَّاتٌ فَلَانَ يَنْدُحْنَ عَلَيْهِ وَهِنَّ النِّسَاءُ
الْلَوَاتِي يَقْمَنَّ حَوْلَ رَاحِلَتِهِ فَيَنْدُحْنَ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ كَالْبَلَايَا
رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَنَاحَاتِ السَّمُومِ حُرٌّ الْخُدُودِ الْمَحْكَمِ نَاقَةُ بِلَاوُ سَفَرٍ قَدْ
بَلَّاهَا السَّفَرُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَالْجَمْعُ أَبْلَاءُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
وَمَنْدَهْلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَبِيهٍ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّهْمِ دَاوَيْتُهُ بِرُجْجٍ
أَبْلَاءِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْبِلَايَةُ وَالْبِلَايَةُ الْبَلَايَةُ الَّتِي قَدْ أَعْيَتْ وَصَارَتْ نَضُوءًا
هَالِكًا وَيَقَالُ فَاقْتُلْ بِلَاوُ سَفَرٍ إِذَا أَبْلَاهَا السَّفَرُ الْمَحْكَمِ وَالْبِلَايَةُ الْبَلَايَةُ الْبَلَايَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُعْقَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَشْدُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا لَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ كَانُوا
يَقُولُونَ إِنَّ صَاحِبَهَا يَحْشَرُ عَلَيْهَا قَالَ غِيْلَانُ بْنُ الرَّبْعِيِّ بَاتَتْ وَبَاتُوا كَبَلَايَا الْأَبْلَاءِ
مُطْلَقَةً عِنْدَهَا كَالْأَطْلَاءِ يَصِفُ حَلَابَةَ قَادَهَا أَصْحَابُهَا إِلَى الْغَايَةِ وَقَدْ بُلِيَتْ
وَأَبْلَايَةُ الرَّجُلِ أَحْلَفْتُهُ وَأَبْتَلَيْتُهُ هُوَ اسْتَحْلَفَ وَاسْتَعْرِفَ قَالَ تَبْدَغِي أَبَاها فِي
الرَّيِّ فَاقِ وَتَبْدَغِي وَأَوْدَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَمَسَّحُ أَيَّ تَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا
لَهَا وَتَقُولُ لَهُمْ نَاشِدُكُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِي خَبْرًا ؟ وَأَبْلَى الرَّجُلِ حَلَفَ لَهُ قَالَ وَإِنِّي
لَأُبْلِي النَّاسَ فِي حُبِّ غَيْرِهَا فَأَمَّا عَلَى جُمْلَةٍ فَإِنِّي لَا أُبْلِي أَيَّ أَحْلَفُ لِلنَّاسِ إِذَا
قَالُوا هَلْ تَحِبُّ غَيْرَهَا أَنِّي لَا أُحِبُّ غَيْرَهَا فَأَمَّا عَلَيْهَا فَإِنِّي لَا أَحْلَفُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلُهُ
تَبْتَلِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ تَخْتَبِرُ وَالْإِبْتِلَاءُ الْإِخْتِبَارُ بِمَعْنَى كَانَ أَوْ غَيْرَهَا وَأَبْلَايَةُ فَلَانًا

يَمِيناً إِبْلَاءَ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ فَطِيَّتَ بِهَا نَفْسَهُ وَقَوْلَ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ
يُذِلُّكَ عَنْهُمْ تَقِيُّ الْيَمِينَ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ أَيَّيْ حَلَفْتَ لَكَ التَّهْذِيبُ يَقُولُ كَأَنَّ
جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ وَهُوَ وَجْهَهَا لَمَّا عَفَا مِنْ رِسْمِهَا وَأَمَّا حَيٌّ مِنْ آثَارِهَا حَالِفُ تَقِيُّ
الْيَمِينَ يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ مَا حَلَّ بِهِذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لِدُرُوسِ مَعَاهِدِهَا وَمَعَالِمِهَا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي قَوْلِهِ يَبْلِيكَ عَنْهُمْ أَرَادَ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ فِي حَالِ إِبْلَائِهِ إِيَّاكَ أَيَّ تَطْيِيبِهِ إِيَّاكَ حَالِفُ
تَقِيُّ الْيَمِينَ وَيُقَالُ أَبْلَى الْفُلَانُ إِذَا حَلَفَ قَالَ الرَّاجِزُ فَأَوْجِعَ الْجَنْدَ وَأَعْرَى
الظَّاهِرَ أَهْرًا أَوْ يُذِلُّ لِي الْيَمِينَ وَيُقَالُ ابْتَلَيْتُ أَيَّيْ اسْتَحْلَفْتُ قَالَ الشَّاعِرُ
تُسَائِلُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ وَتَبْتَلِي وَمِنْ دُونَ مَا يَهْوَوْنَ بَابُ وَحَاجِبُ أَبُو بَكْرٍ
الْبَلَاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا أُبَالِي مَا صَنَعْتَ مُبَالَاةً وَبِلَاءً وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَلِي الثَّوْبُ وَمِنْ
كَلَامِ الْحَسَنِ لَمْ يُبَالِيَهُمْ الْبَالَةُ وَقَوْلُهُمْ لَا أُبَالِيهِ لَا أَكْتَرَتْ لَهُ وَيُقَالُ مَا
أُبَالِيهِ بَالَةً وَبَالًا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ أَغْدُوًا وَاعْدِ الْحَيَّ الزَّيْلًا وَشَوْقًا لَا
يُبَالِي الْعَيْنَ بَالًا وَبِلَاءً وَمُبَالَاةً وَلَمْ أُبَالِ وَلَمْ أُبَلِّ عَلَى الْقَصْرِ وَفِي الْحَدِيثِ
وَتَبْتَلِي حُثَالَةً لَا يُبَالِيَهُمْ الْبَالَةُ وَفِي رَوَايَةٍ لَا يُبَالِي بِهِمْ بَالَةً أَيَّ لَا يَرْفَعُ لَهُمْ
قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًّا وَأَصْلُ بَالَةٍ بِأَلِيَّةٍ مِثْلُ عَافَاهُ عَافِيَةً فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا
تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا مِنْ لَمْ أُبَلِّ يَقَالُ مَا بِالْيَتَةِ وَمَا بِالْيَتِ بِهِ أَيَّ لَمْ أَكْتَرَتْ بِهِ وَفِي
الْحَدِيثِ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ
الْعُلَمَاءِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أَكْرَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا أُبَالِيهِ بَالَةً وَحَدِيثُ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ
وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ هُوَ أَقْلًا هُمْ بِهِ بَالَةً أَيَّ مُبَالَاةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فَإِذَا قَالُوا لَمْ
أُبَلِّ حَذَفُوا الْأَلْفَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَدْرُ كَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ بِالمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ مَا أُبَالِيهِ بَالَةً وَالْأَصْلُ فِيهِ بِأَلِيَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفَ
مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أَبَلِّ تَخْفِيفًا وَإِنَّمَا حَذَفَتْ لِقَاءُ السَّاكِنِينَ ابْنُ سِيدِهِ قَالَ سِيبَوِيهِ وَسَأَلْتُ
الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلِّ فَقَالَ هِيَ مِنَ الْبَالِيَةِ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا اللَّامَ حَذَفُوا الْأَلْفَ
لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْجُزْمِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفِ فَلَمَّا حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ مِنَ
نَفْسِ الْحَرْفِ بَعْدَ اللَّامِ صَارَتْ عَنْدهُمْ بِمَنْزِلَةِ نُونٍ حَيْثُ أُسْكِنَتْ فِإِسْكَانِ اللَّامِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ حَذْفِ
النُّونِ مِنْ يَكُنْ وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا بِهَذَيْنِ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَذْفُ النُّونِ وَالْحُرُكَاتِ وَذَلِكَ نَحْوُ مَذْ
وَلَدَ وَقَدْ عَلِمَ وَإِنَّمَا الْأَصْلُ مِنْذُ وَلَدَنَ وَقَدْ عَلِمَ وَهَذَا مِنَ الشَّوَاذِ وَلَيْسَ مِمَّا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَيُطْرَدُ
وَزَعِمَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَمْ أُبَلِّ لَا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ كَمَا حَذَفُوا
عُلَايَةً حَيْثُ كَثُرَ الْحَذْفُ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ أَحْمَرَ وَأَلْفَ عُلَايَةً وَوَاوَ غَدٍ
وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ بَلَايَةً كَأَنَّهَا بِأَلِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ الْعَافِيَةِ وَلَمْ يَحْذَفُوا لَا أُبَالِي لِأَنَّ
الْحَذْفَ لَا يَقْوَى هُنَا وَلَا يُلْزَمُهُ حَذْفُ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ فَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ تَحْرُكٍ

لم تحذف وجعلوا الألف تثبت مع الحركة أ-لا ترى أنها لا تحذف في أُبالي في غير موضع الجزم وإنما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة ؟ وهو بِرْذِي بِلَّيِّ وَبَلَّاىِ وَيُلَّاىِ وَبِلَّاىِ وَبِلِّيَّ وَبِلَّيَّانٍ وَبِلَّيَّانٍ بفتح الباء واللام إذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه وقال ابن جني قولهم أَتَى على ذي بِلَّيَّانٍ غير مصروف وهو علم البعد وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال إن عمر استعملني على الشام وهو له مُهْمٌ فلما أَلَقَاىِ الشامُ يَوَانِيَهُ وصار ثنيه .

(* قوله « وصار ثنيه » كذا بالأصل) عزلني واستعمل غيري فقال رجل هذا والله الفتننة
فقال خالد أما وابن الخطاب حيّ فلا ولكن ذاك إذا كان الناس يذري بـلـيّ وذي
بـلـيّ قوله ألقى الشام بـوانـيـه وصار ثنيه أي قرّـ قـرارـه واطمأنّـ
أمره وأما قوله إذا كان الناس يذري بـلـيّ فإن أبا عبيد قال أراد تفرّق الناس
وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير إمام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه
فهو يذري بـلـيّ وهو من بـلـ في الأرض إذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وفيه لغة
أخرى يذري بـلـ يان قال وكان الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم تـنام
ويـذـهـب الأـقـوام حتّى يُقال أـتـوا على ذي بـلـ يان يعني أنه أطال النوم ومضى
أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده
وصرفه على مذهبه ابن الأعرابي يقال فلان يذري بليّ وذي بليّان إذا كان ضائعا بعيدا عن
أهله وتبلى وبـلـيّ اسما قبيلتين وبـلـيّ حي من اليمن والنسبة إليهم بـلـويّ
الجوهري بـلـيّ على فعيل قبيلة من قضاة والنسبة إليهم بـلـويّ والأبلاء موضع قال
ابن سيده وليس في الكلام اسم على أفعال إلاّ الأبواء والأزهار والأبلاء وبـلـيّ جواب
استفهام فيه حرف نفي كقولك أـلم تفعل كذا ؟ فيقول بلى وبلى جواب استفهام معقود بالجد
وقيل يكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى أـلست بربكم قالوا بلى التهذيب
وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنّها رجوع عن الجحد إلى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها
أن تأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك قال وإذا
قال الرجل للرجل ألا تقوم ؟ فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الألف على بل ليحسن
السكوت عليها لأنه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الألف ليزول عن المخاطب
هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار إلاّ أياما معدودة ثم قال بلى من كسب
سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك وإنما وقعت في جحد أو
إيجاب قال وبلى يكون إيجابا للمنفى لا غير الفراء قال بل تأتى لمعنيين تكون إضرابا
عن الأول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران والمعنى الآخر أنها توجب
ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراد فـنـسـيه ثم استدركه قال الفراء

والعرب تقول بَلَّ وَا لا آتِيكَ وَبَنَ وَا يجعلون اللام فيها نوناً قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنَ بمعنى لا بَلَّ ابن سيده وقوله D بَلَّيَ قد جاءتك آياتي جاء بلى التي هي معقودة بالجحد وإن لم يكن في الكلام لفظ جحد لأن قوله تعالى لو أن آياتي هَدَانِي فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا هُدَيْتُ فَقِيلَ بلى قد جاءتك آياتي قال ابن سيده وهذا محمول على الواو لأن الواو أَطهر هنا من الياء فحملت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه قال وقد قيل إن الإمالة جائزة في بلى فإذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين إنما جازت الإمالة في بلى لأنها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها الأسماء المستقبلية بأنفسها فمن حيث جازت إمالة الأسماء جازت أيضاً إمالة بلى ألا ترى أنك تقول في جواب من قال أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وكَذَا بلى فلا تحتاج لكونها جواباً مستقلاً إلى شيء بعدها فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالأسماء في جواز إمالتها كما أُمِيلُ أَنْزَى وَمَتَى الْجَوْهَرِي بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي وهي حرف لأنها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين وقال بلّ مخفّفٌ حرفٌ يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه وهو الإضراب عن الأول للثاني كقولك ما جاءني زيد بل عمرو وما رأيت زيداً بل عمراً وجاءني أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز بَلَّ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهٍ يعني رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً وقال آخر بَلَّ جَوْزٌ تَيْهَاءَ كَطَهْرٍ الْحَجَافَتُ وقوله D ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الأخفش عن بعضهم إن بل ههنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها قال وربما استعملته العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل ما هاجَ أَحْزَاناً وشَجَّوْا قَدَّ شَجَاً ويقول بل وبَلَدَةٌ ما الإنسُ من أهالها